مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

فقيل إنهم كتموا قبر « علي » وقبر « معاوية » وقبر « عمرو » خوفاً عليهم من الخوارج ، ولهذا دفنوا معاوية داخل الحائط القبلي من المسجد الجامع في قصر الإمارة ، الذي كان يقال له الخضراء ، وهو الذي تسميه العامة قبر « هود » : وهود باتفاق العلماء لم يجئ إلى دمشق ، بل قبره ببلاد اليمن حيث بعث ، وقيل بمكة حيث هاجر ، ولم يقل أحد : إنه بدمشق .

وأما « معاوية » الذي هو خارج « باب الصغير » فإنه معاوية بن يزيد ، الذي تولى نحو أربعين يوماً وكان فيه زهد ودين . فعليٌّ دفن هناك وعفى قبره فلذلك لم يظهر قبره .

(وأما المشهد الذي بالنجف) فأهل المعرفة متفقون على أنه ليس بقبر علي بل قيل إنه قبر المغيرة بن شعبة ، ولم يكن أحد يذكر أن هذا قبر علي ، ولا يقصده أحداً كثر من ثلاثمائة سنة ، مع كثرة المسلمين : من أهل البيت ، والشيعة وغيرهم ، وحكمهم بالكوفة .

وإنما اتخذوا ذلك مشهداً في ملك بني بويه - الأعاجم - بعد موت علي بأكثر من ثلاثمائة سنة ، ورووا حكاية فيها : أن الرشيد كان يأتي إلى تلك ، وأشياء لا تقوم بها حجة .

وأما السؤال عن سبي أهل البيت وإركابهم الإبل حتى نبت لها سنامان وهي البخاتي ، ليستعروا بذلك ، فهذا من أقبح الكذب وأبينه ، وهو مما افتراه الزنادقة

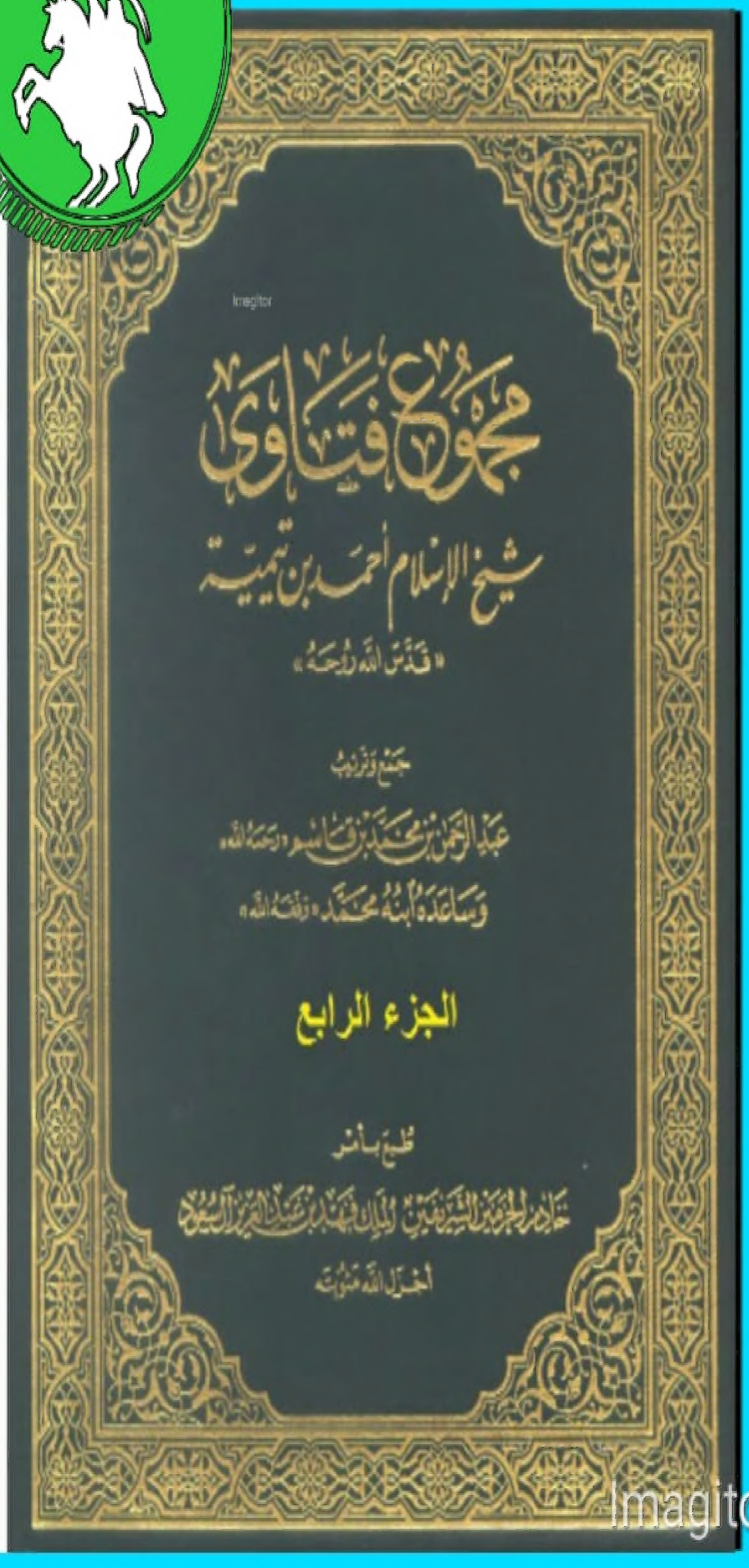

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

[٦/٦٢و] وأما صاحبُ عمرِو بنِ العاصِ - وهو عمرُو بنُ بكرٍ - فإنه كمَنَ له ليَخْرُجَ إلى الصلاةِ، فاتَّفَقَ أن عرَضَ لعمرِو بنِ العاصِ مَغْصٌ شَديدٌ في (١تلك الليلةِ١)، فلم يَخْرُجْ إلا نائبُه إلى الصلاةِ، وهو خارجةُ بنُ أبي حَبيبةَ(٢)، مِن بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، وكان على شُرْطةِ عمرِو بنِ العاصِ، (٣فحمَلَ عليه الخارجيُّ فقتَلَه، وهو يَعْتَقِدُه عمرَو بنَ العاصِ٣)، فلما أُخِذَ الخارجيُّ قال: أَرَدْتُ عَمْرًا وأَرادَ اللهُ خارجةَ. فأَرْسَلها مَثَلًا، ثم قُتِلَ، قبَّحه اللهُ، وقد قيل(٤): إن الذي قالها عمرُو بنُ العاصِ. وذلك حينَ جيءَ بالخارجيِّ فقال: ما هذا؟ قالوا: قتَلَ نائبَكَ خارجةَ. (٣فقال الخارجيُّ: واللهِ ما أَرَدْتُ إلا إياكَ. فقال عمرُو: أَرَدْتَني وأَرادَ اللهُ خارجةَ٣). ثم أمَرَ به فضُرِبَتْ عنقُه.

والمقصودُ أن عليًّا، رضِيَ اللهُ عنه، لما ماتَ صلَّى عليه ابنُه الحسنُ، فكبَّرَ عليه تسعَ تكبيراتٍ، ودُفِنَ بدارِ الإمارةِ بالكُوفةِ؛ خَوْفًا عليه مِن الخَوارِجِ أن يَنْبُشُوا (٣عن جُثَّتِه٣)، هذا هو المَشْهورُ، ومَن قال: إنه حُمِلَ على راحلتِه، فذهَبَت به فلا يُدْرَى أين ذهَبَت. فقد أخطَأَ وتَكَلَّفَ ما لا عِلْمَ له به، ولا يُسِيغُه عَقْلٌ ولا شَرْعٌ، وما يَعْتَقِدُه (٣كثيرٌ مِن جَهَلةِ٣) الرَّوافضِ مِن أن قبرَه بمَشْهَدِ النَّجَفِ، فلا دليلَ على ذلك ولا أصلَ له، ويُقالُ: إنما ذاك قبرُ المُغيرةِ بنِ شعبةَ. حكاه الخطيبُ البَغْداديُّ(٤) عن أبي نُعيمٍ الحافظِ، عن أبي بكرٍ الطَّلْحيِّ، عن

(١ - ١) في م، ص: «تلك الليلة».

(٢) كذا في النسخ، وهو خارجة بن حذافة الصحابي، ولم نجد هذه الكنية في مصادر ترجمته. انظر الاستيعاب ١/٤١٨، وأسد الغابة ٢/ ٧١، والإصابة ٢/ ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٨/ ٦.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) انظر تاريخ الطبري ٥/ ١٤٩.

(٥ - ٥) سقط من: الأصل، ٧١، ٦١.

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٣٨.

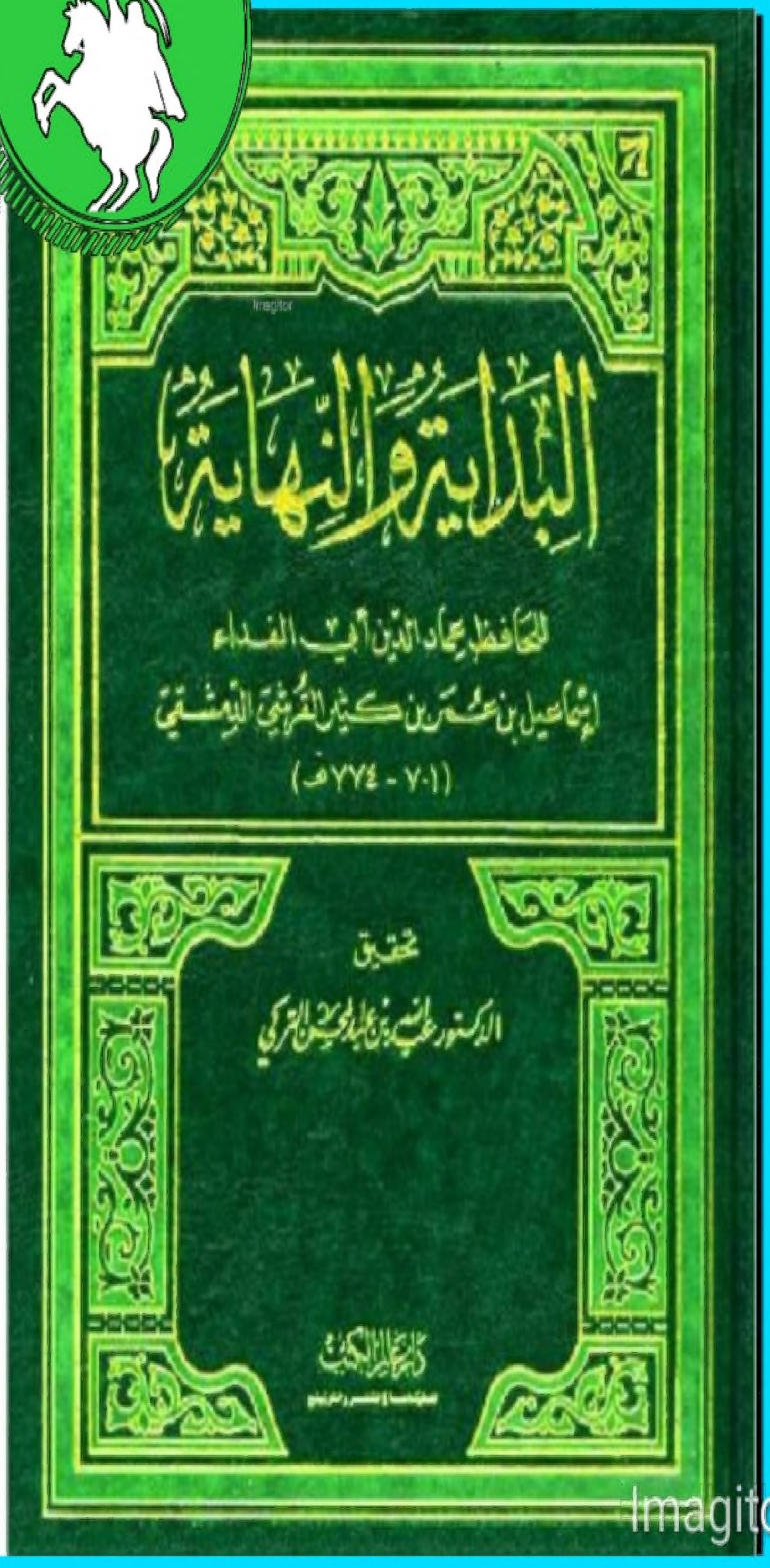

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني، ودخل ابن النباح المؤذن على عليّ، فقال: الصلاة، فخرج عليّ من الباب ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة، فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف، فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه، فشد عليه الناس من كل جانب، فأمسك وأوثق، وأقام عليّ الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد، وغسله الحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وصلّى عليه الحسن، ودفن بدار الإمارة بالكوفة ليلاً، ثم قطعت أطراف ابن ملجم، وجعل في قوصرة وأحرقوه بالنار.

هذا كله كلام ابن سعد، وقد أحسن في تلخيصه هذه الوقائع، ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره، لأن هذا هو اللائق بهذا المقام، قال عليه الصلاة والسلام: **«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا»**، وقال: **«بحسب أصحابي القتل»**.

وفي «المستدرك» عن السدي قال: كان عبدالرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها: قطام، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، وقتل عليّ، وفي ذلك قال الفرزدق:

فَلَمْ أَرَ مَهْراً سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ ... كَمَهْرِ قَطَامٍ مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

ثَلاثَةُ آلافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ ... وَضَرْبُ عَلِيٍّ بِالحُسَامِ المُصَمِّمِ

فَلا مَهْرَ أَغلى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ عَلا ... وَلا قَتْلَ إِلا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمِ

قال أبو بكر بن عياش: عُمِّيَ قبرُ عليّ لئلا ينبشه الخوارج. وقال شريك: نقله ابنه الحسن إلى المدينة، وقال المبرد عن محمد بن حبيب: أول من خوّل من قبر إلى قبر عليّ رضي الله عنه.

وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبدالعزيز قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه حملوه ليدفنوه مع النبيّ عليه الصلاة والسلام، فبينما هم في مسيرهم ليلاً إذ نَدَّ الجملُ الذي هو عليه، فلم يُدْرَ أين ذهب؟ ولم يُقْدَرْ عليه، قال: فلذلك يقول أهل العراق: هو في السحاب. وقال غيره: إن البعير وقع في بلاد طيء فأخذوه فدفنوه.

وكان لعليّ حين قتل ثلاث وستون سنة، وقيل: أربع وستون، وقيل: خمس وستون، وقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وكان له تسع عشرة سرية.

* * *

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

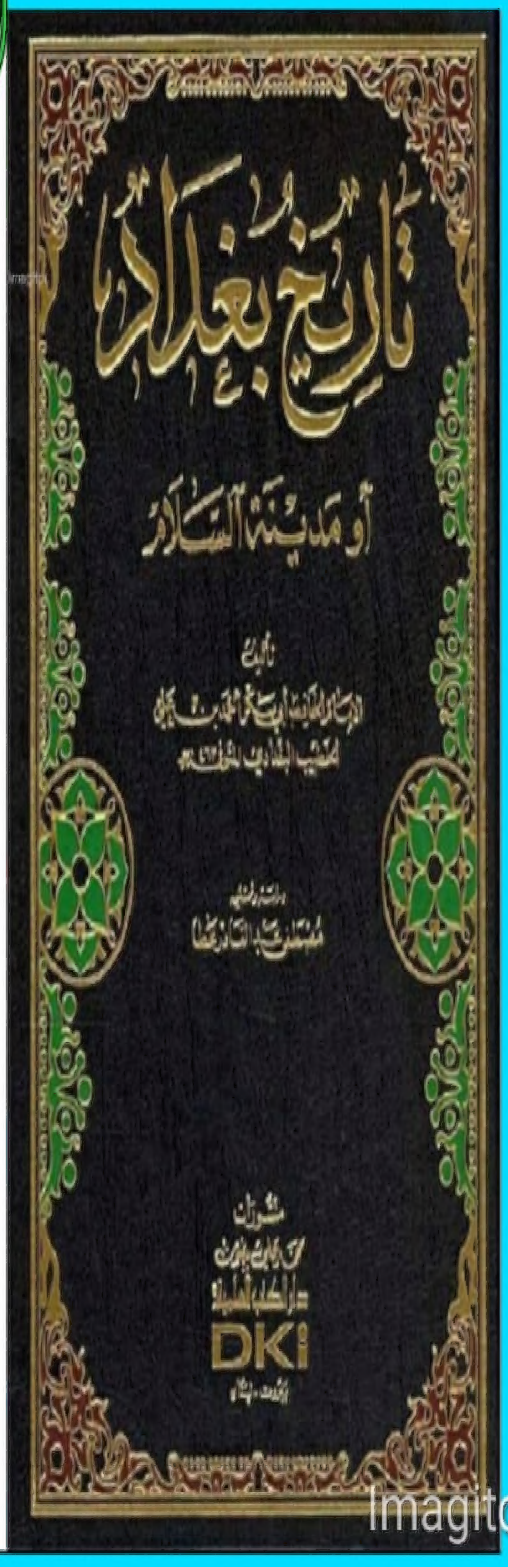

الحسن بن محمد النَّخَعي، قال:

جاء رجل ... علي بن أبي طالب؟ فأعرض عنه، حتى سأله ثلاث مرات. فقال له في الرابعة: نَقَله والله الحسن بن عليّ إلى المدينة، هذا لفظ حديث البَغَوي. قال: وقال عبدالملك: وكنتُ عند أبي نُعيم فمرَّ قومٌ على حَمير، قلت: أين يذهب هؤلاء؟ قال: يأتون إلى قبر عليّ بن أبي طالب، فالتفتَ إليَّ أبو نُعيم، فقال: كَذَبوا نَقَله الحسن ابنُه إلى المدينة.

أخبرنا محمد بن عليّ بن مَخْلَد الوَرّاق، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عِمْران، قال: حدثنا إسماعيل الصَّفّار، قال: حدثنا المُبَرِّد، عن محمد بن حبيب، قال: أول من حُوِّل من قبر إلى قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، حَوّله ابنه الحَسَن.

أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليَّ محمد بن إبراهيم بن عِمْران الجُوري من شيراز أنَّ أحمد بن حَمدان بن الخَضِر أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن يونُس الضَّبّي، قال: حدثني أبو حسّان الزِّيادي، قال: دُفِن علي بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلاً، وعُفِّي موضع قبره. ويقال: دُفِن في موضع القَصر. ويقال: في الرَّحْبة التي تُنسب إليه. ويقال: في الكناسة.

وقال أبو حسّان: حدثني النَّخَعي عن شَريك: أنَّ الحسن بن عليّ حمله بعد صلح مُعاوية والحسن فدَفَنه بالمدينة. ويقال: حمله فدفنه بالتُّربة. ويقال: دُفِن بالبَقيع مع فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

أخبرني الحسن بن عليّ الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبدالواحد الرَّازي، قال: أخبرني أبو الحُسين محمد بن عبدالله بن القاسم الأديب، قال: حدثنا أبو القَيْض صالح بن أحمد النَّحْوي، قال: حدثنا صالح ابن شُعيب، عن الحسن بن شُعيب القُرَظي، عن عيسى بن داب، قال: عُمِّي قبر عليّ بن أبي طالب. قال: وحدثني الحسن: أنه صُيِّر في صندوق وأُكِبَّ عليه من الكافور، وحُمِل على بعير يريدون به المدينة، فلما كان ببلاد طيء أفسدوا

البعير ليلاً فأخذته طيء، وهم يظنون أنَّ بالصندوق مالاً. فلما رأوا ما فيه خافوا أن يُطلبوا، فدَفَنوا الصندوق بما فيه، ونَحَروا البَعير فأكلوه.

حكى لنا أبو نُعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر الطَّلْحي يذكرُ أنَّ أبا جعفر الحَضْرمي مُعَيْطِيًّا كان يُنكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبرَ عليّ بن أبي طالب. وكان يقول: لو عَلِمَت الرَّافضة قبر مَن هذا لرجمته بالحجارة، هذا قبر المُغيرة بن شُعبة. وقال مُطَيْن: لو كان هذا قبر عليّ بن أبي طالب، لجعلتُ منزلي ومَقيلي عنده أبدًا.

(الحَسَن والحُسين)[1]

وسيدا شباب أهل الجنّة الحسن والحُسين ابنا[2] عليّ بن أبي طالب وأمهما فاطمة الزَّهراء بنت رسول الله ﷺ[3].

ذكر هلال بن خَبّاب: أنَّ عليًا لما قُتِل توجَّه الحسن والحُسين إلى المدائن فلَحِقهما الناسُ بساباط، فحمل على الحسن رجل فطَعَنه في خاصرته فسَبَقهم حتى دخَل قصر المدائن، فأقام فيه نحوًا من أربعين ليلة، ثم وَجَّه إلى مُعاوية فصالَحه.

أخبرنا ابنُ الفَضْل القَطّان، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عون بن موسى، قال: سمعتُ هلال بن خَبّاب يقول: قال فلان: جمع الحسن ابن عليّ. وأخبرنا عُبيدالله بن أبي الفَتْح، قال: حدثنا محمد بن العباس الخَزّاز، قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخَشّاب، قال: حدثنا الحُسين بن

(١) إضافة مني للتوضيح.

(٢) في م: «أبناء»، وما هنا من النسخ، وإنما تلك سوء قراءة.

(٣) انظر ترجمتيهما في تهذيب الكمال ١/٢٢٠ - ٢٥٧ و٦/٣٩١ - ٤٤٩، وفيه مصادر ترجمتيهما.

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

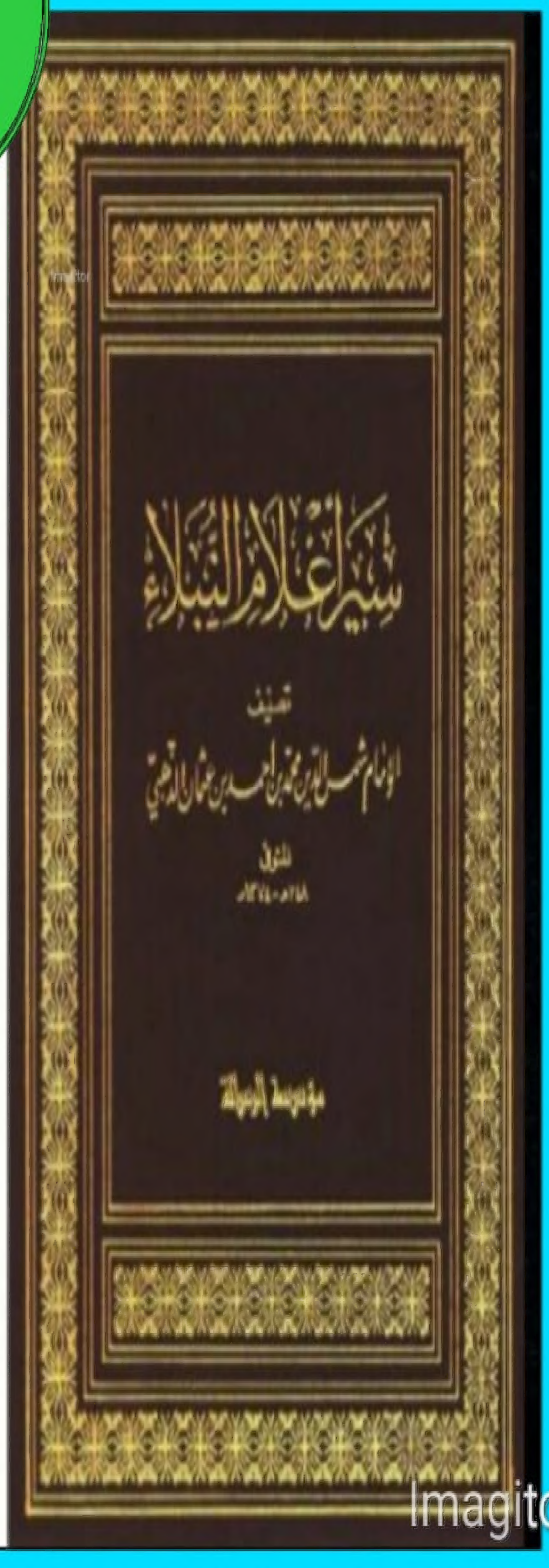

صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

١٧٥ - عضد الدولة *

السُّلطان، عضد الدَّولة، أبو شجاع، فَنَاخُسْرُو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُوَيه الدَّيْلمي.

تملَّك بفارس بعد عمِّه عماد الدَّولة، ثم كثرت بلاده، واتسعتْ ممالكُه، وصار إليه المنتهى ومدخرُه، وأحد جبلاء.

قصد عضدُ الدَّولة العراق، وانتزعه ابن عمِّه عز الدَّولة وقتله، وتملَّك، ودانت له الأمم.

وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، نحوياً، أديباً عالماً، جباراً، عُتُوّاً، شديد الوطأة.

وله صنَّف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و«التكملة».

ومدحه فحول الشعراء، وفيه يقول أبو الحسن السُّلامي[1]، وأجاد:

إنَّك طوى عرضَ السماءِ جافلٌ ... فَحَرَى المنايا أن يلوحَ بها القَصْرُ[2]
فكتبُ وفرِّي والظلامُ رصاريٌ ... تلاقَ أنيابٌ كما اجتمعَ الشُّعرُ[3]
وشُرَّتُ آمالي بسُلَّبِ هو الوَرَى ... ودارٍ هي الدُّنيا ويومٍ هو الدَّهرُ

وكان يقول الشعر، فقال أبياتاً كثيرة:

ليسَ شربُ الرَّاحِ إلَّا في المَطَرْ ... وغناءٌ مِنْ جوارٍ في السَّحَرْ
مِيزاتُ الكأسِ من مُقْلَتِها ... سَاقِياتُ الرَّاحِ مِن فَرْقِ البَشَرْ
عَضُدُ الدَّولةِ وابنُ رُكْنِها ... مَلِكُ الأملاكِ غَلَّابُ القَدَرْ[4]

قُتل أنَّه لما احتُضر ما انطلق لسانُه إلا بقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] ومات بعلَّة الصَّرْع، وكان شجاعاً جلداً أظهر بالنَّجف قبراً زعم أنَّه قبر الإمام علي، وبنى عليه المشهد، وأقام شعار الرَّفض، وعمَّم عاشوراء، والاعتزال، وأنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدي وهو كامل في معناه، لكنَّه تلاشى الآن.

تملَّك العراق خمسةَ أعوامٍ ونصفاً، وما تلقَّى خليفةً ملكاً من قبلوه قبله، قدم بغداد، وقد تفحَّصت، وخربت القرى، وقلَّت الزُّعَر، فأوقع جنده بأكَّ شيبان الحرامية، وأسروا منهم ثمانمائة، وأحكم البلوش، وقرَّس الزاهر، فرمَّ على تمهيد ألوف ألف درهم،

* بغية الدعر: ٢/٢١٦، ٢١٨، المنتظم: ١٤/٧، ١٨، الكامل لابن الأثير: ٨/٥٨٤، ٥٨٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٦٩، ٦٧٩، ٦٨٩، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧١٠ و٩/٥، ١٢، ١٨، ٢٣، وأخبار الحرى، ووفيات الأعيان: ٤/٤٠، ٤٤، المختصر في أخبار البشر: ٢/١٢٩، ١٣٣، العبر: ٢/٣١١، ٣١٢، دول الإسلام: ١/٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ الإسلام: ٩ الورقة: ٢ أ/ب، ابن الوردي: ١/٢٠٤، مرآة الجنان: ٢/٣٩٨، البداية والنهاية: ١١/٣٩٩، ٤٠١، النجوم الزاهرة: ٤/١٤٢، ١٤٣، بغية الوعاة: ٢/٢٤٧، ٢٤٨، شذرات الذهب: ٣/٧٨، ٧٩.

(١) هو ابن الحسن، محمد بن عبد الله بن محمد السُّلامي، الشاعر المشهور، ولد كُرْه ابن هلال هذه الأبيات في ترجمة عضد الدولة، ثم كررها في ترجمة الشاعر نفسه. انظر: ووفيات الأعيان: ٤/٤٢، ٤٣، و ٤/٤٠٧.

(٢) رواية «الوفيات»: فحرى المنايا أن يلوح بها القصر.

(٣) في الأصل: البشر، وما أثبت من الوفيات وغيرها.

(٤) الأبيات في «بغية الدعر»: ٢/٢١٨، و«وفيات الأعيان»: ٤/٤٤، و«البداية والنهاية»: ١١/٤٠٠، وقال الأخير: فيه لف، وليس لعمر، وليس لولاء، فإنه أجرى أبياته هذه هكذا ولم يتابع بعدها.

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

ـ لذا قرروا التخلص منهم. فتعهد عبد الرحمن بن ملجم المرادي علياً، وأخذ البرك بن عبد الله على عاتقه قتل معاوية، ووعد عمرو بن بكر التميمي بالتخلص من عمرو بن العاص، وتواعدوا كتم أمرهم، وأن يسير كل حسب جهته الموكل بها، وأن يكون موعدهم لتنفيذ الخطة صلاة الفجر من يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠هـ.

ومرّ عبد الرحمن بن ملجم على تيم الرباب فوجد بينهم فتاة رائعة الجمال تدعى قطام ابنة الشجنة وكانت ممن أصابها وأصاب قومها النكبات يوم النهروان: فخطبها ابن ملجم، فاشترطت عليه مهراً كبيراً مقداره ثلاث آلاف دينار، وعبد، وقينة، ثم رأس علي، فوافقها وأسرّ لها مهمته بعد أن قال لها: هذا طلب من لا تريد العيش مع زوجها، فأجابته: إن نجوت عشنا خير حياة، وإلا فزت بالجنة ـ حسب زعمها ـ وهو في الواقع أشقى من عليها. وجاء اليوم الذي اتفقوا عليه، فضرب ابن ملجم علي بسيفه المسموم فقتله، وأما معاوية فأصابه يومها البرك بن عبد الله في إليته، فنجا بعد مداواة، فاتخذ بعدها المقصورة، وأما عمرو بن العاص فلم يخرج يومها للصلاة لمرض أصابه، وكلّف مكانه صاحب شرطته خارجة بن حذافة فقتل.

ودخل جندب بن عبد الله على علي بعد إصابته فقال له: يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك أفنبايع الحسن؟ فقال: ما آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر. ونهى علي عن المثلة بقاتله وقال: إن مت فاقتلوه بي، وإن عشت رأيت رأيي فيه. ثم لم يلبث أن توفي، وغسله الحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر، وكفن، وكثرت الروايات حول دفنه، الأمر الذي جعل قبره مجهول المكان.

واتجه الناس إلى الحسن فبايعوه وكان أول من بايعه قيس بن سعد، وبقي الحسن في الخلافة ستة أشهر رأى خلالها تخاذل أصحابه، وضرورة اتفاق الأمة، فآثر الصلح، ودعا معاوية إليه فوافق، وتنازل الحسن له في ٢٥ ربيع الأول عام ٤١هـ، ودخل معاوية الكوفة، وانتقل الحسن، والحسين إلى المدينة. ويبدو أن الحسين لم يكن برأي أخيه وكذا قيس بن سعد.

وهكذا انتهت مدة الخلافة الراشدة التي سارت على نهج رسول الله ﷺ، وبدأت بعدها زاوية الانحراف تنفرج تدريجياً.

Imagitor

مقبرہء علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادي الحنبلي
(٤٥١ - ٥٢٦هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

الجزء الأول

هذا الكتاب سبق طبعه على نفقة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود
وأعيد طبعه بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

قَالَ: أَنَا ذَاكَ عَلَّمَنِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ، وَصَحِبْتُهُ وَأَنَا غُلَامٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْقِيهِ إِلَيْنَا أَخَذْتُهُ عنه، وتَمَسَّكَ به قَلْبِي، فأَنَا عَلَيْهِ، أَقْرَأُ إِذَا لم أَسْمَعْ، وإِذَا جَهَرَ اسْتَمَعْتُ، ومَنْ خَالَفَنِي أَهْوَنْتُ بِهِ[1].

وَقَالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ: قَبْرُ عليِّ بن أبي طَالب رَضِيَ الله عَنه[2] لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

= الآتي ذكره ترجمة رقم (١٤٦) ومحمَّد بن محمَّد بن الإمام الشَّافعي الآتي ذكره ترجمة رقم (٤٤٦). وتقدَّم ذكرها في ترجمة أبو العبَّاس أحمد بن عليّ النَّخْشَبِيّ رقم (٤٥).

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ رحمه الله في «سير أعلام النُّبلاء» (٩/ ١٧٢): «قال ابنُ بَشكوال في أخبار إبراهيم الحربيّ: نَقَلْتُ من كتاب ابن عَتَّاب: كان إبراهيمُ الحَرْبِيُّ رَجُلًا صالحًا، من أهلِ العلم، بَلَغَهُ أنَّ قومًا من الَّذين يُجالِسُونَهُ يُفَضِّلُونَهُ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَوَقَفَهُمْ على ذلك فأقرُّوا بِهِ، فَقَالَ: ظَلَمْتُمُونِي بتفضيلِكُم لِيْ عَلَى رَجُلٍ لا أُشْبِهُهُ وَلا أَلْحَقُ بِهِ في حَالٍ من أَحْوالِهِ، فأُقْسِمُ بالله لا أُسْمِعُكُمْ شَيْئًا من العِلْمِ أَبَدًا، فلا تأتُوني بعدَ يَوْمِكُمْ».

أقولُ - وعلى الله أعتمِدُ -: هَذَا واللهِ البِرُّ بالشُّيوخِ، وتَبجيلُ العُلَمَاءِ، والإخلاصُ لأهلِ الفَضْلِ، ومعرفةُ مقاديرِهِم ومَنَازِلِهِم، وَهَذِهِ هِيَ الدِّيانةُ والأمانةُ، يتجلَّى فيها الوَفَاءُ بأروعِ صُوَرِهِ. رحمه الله وغفر له. ابن بشكوال عالمٌ مُحَدِّثٌ أَنْدَلُسِيٌّ مَشْهُورٌ، وهو صاحبُ «الصِّلَةِ» في تاريخ عُلَمَاءِ الأندلس، وغيره من المؤلَّفات الكثيرة النَّافعة (ت٥٧٨هـ). وابن عَتَّابٍ عبدُالرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد، عالمٌ، مُحَدِّثٌ، أَنْدَلُسِيٌّ أيضًا (ت٥٢٠هـ). لهما أخبارٌ وذكرٌ حافلٌ في المَصَادِرِ غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَهُمَا.

ولأبي إسحاق الحَرْبِيِّ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ لم يَذْكُرْهَا المُؤَلِّفُ تركتُها خَشْيَةَ الإطَالَةِ، وإنَّما ذَكَرَ المُؤَلِّفُ أهمَّ أخبارِهِ، واقتصرَ في نقله على «تاريخ بغداد» للخطيب، وفيه أيضًا أخبارٌ لم يذكرْها، وكُنْتُ أَتَمَنَّى أن تكونَ تَرَاجِمُ الكِتَابِ حافِلَةً كتَرْجَمَةِ الحَرْبِيِّ هذه. والله المُستعان.

(٢) ساقط من (ظ).

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

اختلف في قتل عَلي فقال بعضهم: قُتل وهو ابن ثلاث وستين، وقال بعضهم: ابن ثمان وخمسين، ودفن بالكوفة، وصلّى عليه الحسَن بن عَلي، ودفن عند المسجد الجامع في قصر الإمارة، وكانت ولايته خمس سنين إلاّ ثلاثة أشهر، وقُتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَناف، وأسلمت قديماً وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهي ربّت النبي ﷺ، ويوم ماتت صلّى النبي ﷺ عليها، وتمرّغ في قبرها وبكى، وقال: «جزاكِ الله من أمّ خيراً، فقد كنتِ خيرَ أمّ»[٩٠٦٦].

وولدت لأبي طالب: عقيلاً، وجعفراً، وعلياً، وأمّ هانئ، واسمها فاختة، وجمانة، وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسنّ من علي بعشر سنين، وجعفر هو ذو الهجرتين، وذو الجناحين.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيه أن علياً عمّر خمساً وستين سنة.

كذا قال، وإنما هو إسْمَاعيل بن بهرام[١].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسَين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم الدَّقّاق، نا إسْمَاعيل بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نا إسْمَاعيل بن بهرام، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أبيه: أن علياً عمّر خمساً وستين سنة.

قال: ونا إسْمَاعيل، انا عَبْد الله هو ابن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، حدّثني أبي، نا حُجَين[٢] أبو عمر، نا جبّان[٣]، عَن معروف، عَن أبي جَعْفَر قال: هلك عَلي بن أبي طالب وله خمس وستون، قال: وكان علي وطلحة والزبير في سنٍّ واحد.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسَن بن رزقويه، أنا ابن السَّمّاك، نا حنبل، حدّثني أبو عَبْد الله، نا حُجَين بن المثنى أبو عمر، حدّثني جبّان بن عَلي العَنَزي، عَن معروف، عَن أبي جعفر قال: هلك علي بن أبي طالب وله خمس

(١) يعني أن إسماعيل بن إبراهيم، تصحيف، والصواب: إسماعيل بن بهرام، وهو ابن بهرام بن يحيى الهمداني الوشاء الخزاز الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٤٦ طبعة دار الفكر، بيروت.

(٢) هو حجين بن المثنى اليماني، أبو عمر، ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ١٨٢ طبعة دار الفكر.

(٣) هو جبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٩٧ طبعة دار الفكر.

Imagitor

مقبرہ علیؓ کا معمہ

نجف میں مشہور مقبرہ حضرت علیؓ کا نہیں

سنة ٤٠ ـــــــ